



وزارة الثقافة  
الهيئة العامة السورية للكتاب  
مديرية منشورات الطفل

# لو أنني!

قصة: صبا منذر حسن  
رسوم: علاء ديوب





رئيس مجلس الإدارة  
وزيرة الثقافة  
الدكتورة لبانة مشوح  
الإشراف العام  
المدير العام للهيئة  
العامّة السّوريّة للكتاب  
د. نايف الياسين  
رئيس التحرير  
مدير منشورات الطفل  
قحطان بيرقدار  
الإخراج الفني  
هيثم الشيخ علي  
الإشراف الطباعي  
أنس الحسن

# سلسلة أطفالنا - قصة

سلسلة قصصية موجهة إلى الأطفال

# لو أتي!

قصة: صبا منذر حسن

رسوم: علاء ديوب





الجوُّ جميلٌ وهادئٌ، وهو  
مناسبٌ للدراسة تحت شجرة  
الجوز، إلى جانب الجدِّ الذي  
يجلسُ على كرسيِّه الهزاز،  
ويقرأ كتاباً.

جلسَ نورٌ على العشب في  
مكان قريب من الجدِّ، وراحَ  
يقرأ درسَ الفراشة المُلونة.





كانَ على نور  
أن يَغتَنمَ كلَّ دقيقة  
اليوم، فغداً لديه امتحانٌ  
في درس الفراشة، لكنَّ  
صوتَ أخته هند كانَ عالياً،  
وهي تتأرجحُ بالأرجوحة،  
التي صنعَها لها الجدُّ اليوم،  
وهذا ما أزعجَ نوراً، فطلبَ من  
أخته أن تخفِّضَ صوتَها قليلاً.





لكنَّ نوراً، في الحقيقة، لم  
يكنْ مُنزعجاً من صوت أخته،  
بل من ضغط الدِّراسة وعدمِ  
قُدْرته على التَّأرُّجِجِ مثل أخته،  
التي لم تترك الأرجوحة، ولو  
لحظة، وهنا تمنى لو أنَّ اليوم  
كان الجمعة، ليستمتع بيومه  
مثلها، لكنَّهُ سرعانَ ما عادَ إلى  
كتابه، ليُكملَ درسَ الفراشة.





فجأةً، وبينما هو يَدْرُس، لمح شيئاً مُلَوّناً حطّاً على إحدى الأزهار. دققَ النظرَ قليلاً، وقال لنفسه: أجل، إنها الفراشة المُلوّنة التي في الكتاب. شدّه جمالها، فاقترَبَ منها، لكنّها لم تتحرّك، فقرّرَ أن يُمسِكها ليُرِيها لمُعَلِّمته والأصدقاء، وبسرعة تركَ الكتابَ، وانطلق ليُحضِرَ من البيت عبُوَّةَ زُجاجيّة ليضعَ الفراشةَ فيها، وبينما هو مُتّجِهٌ إلى البيت، نزلت أختُه عن الأرجوحة، فكانت فرصة ذهبية لنور كي يُجرّبَ الأرجوحة.





فَكَرَّ قَلِيلاً، وَقَالَ:

سَأَتَأْرَجُ مَرَّتَيْنِ فَقَطْ، ثُمَّ أَذْهَبُ  
لَأَحْضِرَ الْعُبُودَةَ لِلْفِرَاشَةِ النَّائِمَةِ عَلَى  
الزَّهْرَةِ.

بَدَأَتْ الْأَرْجُوحةُ تَعْلُو وتَنْخَفِضُ،  
مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا، أَمَّا نُورٌ فَقَدْ كَانَ  
مُسْتَمْتَعًا بِالتَّأْرُجِ، يَسْتَرْقُ النُّظْرَ كُلَّ  
حِينَ إِلَى الْفِرَاشَةِ، الَّتِي لَا تَزَالُ نَائِمَةً،  
فِي طَمَنٍّ، وَيُكْمِلُ التَّأْرُجَ.



عادتُ أختُه، فأزعَجَها وجودُه  
على الأرجوحة، فطلبتُ منه النزولَ،  
لكنّه استمرَّ في التَّأرُّجِ، وهو  
يقول:

مرّة أُخرى فقط يا أختي!  
وظلَّ هكذا، إلى أن مضى الوقتُ،  
واقترَبَ موعدُ الغروبِ.



نظرَ بِسُرعة، فوجدَ الفراشةَ  
المُلوّنة لا تزالُ نائمةً على الزهرة.

أسرعَ إلى البيت، وأحضرَ عُبُوءَ  
زجاجيّة، ثمّ اتّجهَ بِسُرعة ليلتقطَ  
الفراشةَ، لكنّها طارتُ قبلَ وصوله،  
وعلتُ في الأفق، فحزنَ كثيراً، وقال  
بصوت مرتفع:

لو أنّي أتيتُ قبلَ ثانيةٍ فقط  
لكنّك أمسكتُها!



سمع الجُدُّ ما قاله نور، فوضع  
الكتابَ جانباً، ثم قال:

يا نور! إنَّ كلمة «لو» لا تُفيدُ إنَّ  
مضى الوقت. انتهزِ الفرصةَ، وتابعِ  
دراسةَ دَرَسِ الفراشة كي لا تستعملَ  
كلمةَ «لو» غداً أيضاً.

أحسَّ نور بضُعبوبة قول كلمة  
«لو»، فلمَلَمَ كُتِبَهُ عن  
العشب، ودخلَ البيتَ لعلَّهُ يُعوّضُ  
وقتاَ ضيَعَهُ بالتأرجح.





[www.syrbook.gov.sy](http://www.syrbook.gov.sy)  
E-mail: [syrbook.dg@gmail.com](mailto:syrbook.dg@gmail.com)

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٥

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٣ م  
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها